

811 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث) الشيخ

د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته ومن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد وبين وصلنا في الفتاوى ثلاث مئة وكم؟ اي نعم وصلنا المقطع الاول فتعليق الامور بالمحبة والبغضة قبل تبدأ لا بد ان نذكر الاخوان باول الدرس عن الشيخ يتكلم ان ان اصل الدين هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:23](#) الدين كله فروعه دعائمه واصوله ومناهجه وشعبه كلها داخله في مقتضى لا اله الا الله محمدا رسول الله واول ذلك ايه ده؟ والنبى صلى الله عليه وسلم كان يقرر ذلك في خطبه. ويبين معالم الهدى. ثم الشيخ يستطرد في ذكر - [00:00:43](#) معاني التفصيلية او الاصول التفصيلية في معاني الشهاداتين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:03](#)

وللمستمعين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى فالاعم ما عليه المتفلسفة ومن اتبعهم من الظلال المتكلمة والمتصوفة والممالك المؤسسة على مؤسسة على ذلك. كملك التركي وغيرهم في تسويغ التدين بغير ما جاء به - [00:01:23](#) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان عظم محمدا وجعل دينه افضل الاديان. وكذلك من سوغ النجاة والسعادة بعد بغير شريعته. هذا الحقيقة لفترة عظيمة جدا. هي تصور واقع يعني اعداء الرسل - [00:01:43](#)

نهج المخالفة نهج المرسلين في كل الامم. وتصور ايضا مواقف طوائف من الناس تجاه الشر اتجاه الدين تجاه الاسلام اليوم. اعني بذلك ان نزعة الاعراض عن شرع الله جزئية او كلية نزعة قديم نزعة اصيلة في اهل الشر - [00:02:03](#) في اهل الباطل فمواقف المعاندين للرسل مع انبيائهم هي على هذا الاصل. الاعراض عن شيعة شرع الله عز وجل الخلط بين الدين وبين غيره الموقف من النبوة والرسالة والانبياء والرسل - [00:02:23](#)

الموقف الذي احيانا يكون يعرض يعرض اعراضا كلياً او جزئياً. وهذا كله راجع الى آآ من حيث الى منهج الفلاسفة. والفلاسفة وان كانوا لهم طرائق متعددة الا ان منحى المنهج عندهم منحى واحد. او - [00:02:43](#)

اصل المنهج عند الفلاسفة والذين تمثلهم الان الاتجاهات العلمانية والليبرالية وغيرها. منهج الفلسفة يقوم اصلا على يعني احتقار الانبياء واتباعهم. كما قال قوم نوح المعرضين عن دينه. آآ آآ يعني في وصف آآ الصالحين من قوم نوح قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - [00:03:03](#)

شوفوا العبارة هذي عبارة منهجية ليست ساذجة لم تكن نتيجة موقف سطحي ليست كلمة عارضة الله عز وجل حكاها اكثر من مرة عن خصوم الانبياء. يعتبرون الانبياء يعني اناس بشر من يحسن الظن فيهم يراهم من الافذاذ الذين بغبقريتهم صنعوا - [00:03:33](#) ناهج ارادوا ان ان يصرفوا اليهم البشرية هذا اللي يحسن الظن فيه وهذا قليل. لكن اغلب اصحاب المناهج الفلسفية اصحاب كبرياء وغرور. اصحاب اعجاب بانفسهم ونظرتهم للانبياء نظرة الدون. ولذلك ينظرون الى اتباع الانبياء نظرة دونية الى يومنا هذا. هذه

النزعة هي النزعة التي - [00:04:00](#)

العلمانية نسميها ليبرالية ليبرالية قليلة من كانت تسمى النفاق. تسمى الزندقة تسمى يعني بحسب مصطلحات الناس عبر التاريخ هي نزعة وتتفاوت منهم من يقف موقف المعارض عن الدين كله جملة وتفصيلا. ومنهم من يقف موقف - [00:04:29](#) يعني مضطرب يأخذ من الدين ما يحلو له ويترك ما لا يعجبه. ومنهم من يأخذ بجملة الدين لكن ايضا ينزع الى هواه في بعض مسائل الدين. قد تضيق في بعض امور الدين. هذا هو المنهج. واحد هو منهج المتفلسف. الشيخ هنا يقول في تعليق الامور من المحبة والبغضاء والبغضاء - [00:04:48](#)

والموالاتة والمعاداة يعني في الدين والنصرة والخذلان في الدين والموافقة والمخالفة والرضا والغضب والعطاء بما يخالف هذه الاصول يعني اصول العبادة لله عز وجل اصول رضا الله سبحانه تحكيم شرع الله تحكيم الله وتحكيم رسوله صلى الله عليه وسلم. التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هذه هي الاصول. هي مقتضى - [00:05:08](#)

محمد رسول الله التسليم والرضا الى اخره. بما يخالف هذه الاصول المنزلة من عند الله مما هو اخص منها او عن منها او اعم من وجهه اخص من وجه فالاعم ما عليه المتفلسفة. يعني منهجهم عموما ينسف الدين - [00:05:28](#)

هذا الاصل منهج. يعني المتفلسفة ليسوا فقط يقفون مواقف فردية من الدين. المتفلسفة ومن سلك سبيلهم يقفون موقف منهجي يعني يرسمون مناهج تنس في الدين نفس. وهذا اللي عليها اوروبا وامريكا والدول الاخرى التي تدين بالديانات اللي كلها اصلا - [00:05:44](#)

نزعات فلسفية. حتى وان ظهرت على شكل وثنية على شكل ديانات بدائية كما يزعمون. ليس هناك ديانات بدائية. لكن كما يزعمون والا كلها ترجع الى اصول بدعية فلسفية كبرى اتى بها طواغيت الانس. تصارت ديانات ومذاهب وتوجهات سواء سميت حضارات او مدينيات او لم تسمى. فهي كلها ترجم - [00:06:04](#)

هذا المنهج او هذه المناهج التي اولها المناهج العامة التي تقف من الديانات موقف شمولي. وهو موقف ما عليه المتفلسف وهو من اتبعهم من ظلال المتكلمة. والمتصوفة والممالك المؤسسة على ذلك يعني السياسات الدول - [00:06:29](#) كملك الترك وغيرهم لا يقصد الترك الاثراك الذين ظهروا بعدها الشيخ تقصد بالترك اللي هو الترك الهمج الذين جاؤوا هجموا على الامة الاسلامية في ذلك الوقت. من تسويغ التدين بغير - [00:06:49](#)

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اتخذوا مناهج وداستير في ذاك الوقت ما كانت معروفة عند المسلمين. ارادت ان توفق وهذا بسبب جهل بالدين وبسبب وجود المتفلسفة في المسلمين - [00:07:05](#)

خاصة فلاسفة الباطنية والشيعة هؤلاء هم الذين سوغوا للمعتدين من الترك والتتار وغيرهم يضعون دساتير تلتق بين الشريعة وبين قوانينهم ليرضوا المسلمين بزعمهم. وهذه هي المنهج الذي سلكه الغربيون يعني هيمنتهم على الدول الاسلامية. وان كانوا اكثر صراحة في اه يعني محاربة الدين - [00:07:20](#)

لكنهم ارادوا ان يوائموه ووضعوا ما واطعوا ما يسمى بالاحوال الشخصية فقالوا هذا يلتزم فيه الشرع. اما السياسة العامة فلا يلتزم فيها الدين فوضعوا دساتير. من تسويغ التدين بغير ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وان عظم محمدا وجعل دينه افضل الاديان. هذا هو منهج كثير - [00:07:51](#)

من اصحاب اتجاهات المعاصرة من العقلانيين وبعض الحديثيين لان اكثر الحديثيين آآ زنادقة لكن بعضهم الذين اخذوا بالجانب الشكلي للحداثة. وما يسمون بالعصرانيين ومن يسمون بالليبراليين والعلمانيين. كل هذه التوجهات يجمعها اطار عام وهو اتباع المنهج الفلسفي وتجد الكثيرين منهم يعظمون الدين - [00:08:11](#)

تعظيم مجمل يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم مجمل. لكن لا يأخذون بدينه. يرون ان الاسلام لا يصلح لهذا الاصل وهذا مما يلبس على كثير من شبابنا في هذا الوقت. انهم يجدون من امثال هؤلاء من قد يمجد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من اي جانب - [00:08:41](#)

على على غرار عبقرية محمد. اللهم صلي وسلم على رسول الله. اذا قرأت الكتاب تجد انه ينوه عن العبقرية الانسانية في النبي

صلى الله عليه وسلم. ويعزوها الى قدراته الفذة - 00:09:02

الا النبوة فهذا هذا المنهج وتجده هو هو مثل هذا الرجل صاحب الكتاب. لو تقول له من انت؟ قال انا مسلم اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. قال نعم. ما رأيك في الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال رجل عظيم. لكن - 00:09:17

عنده مصدر العظمة انه عبقرى يحمل مواهب فذة فمن هنا يضعف عنده اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو ايضا يرى انه عبقرى يرى ان يرى بنفسه عن نفسه انه عبقرى وكذلك من سوغ النجاة السعادة بغير مبعثه بغير شريعته. المهم هذه مسألة لفتة عظيمة. تفسر - 00:09:33

اصول ومبادئ الاتجاهات المعاصرة التي هي امتداد للماضي وان اختلفت المصطلحات والتعابير في نزعة شيطانية في البشر الذين في نفوسهم شيء على الشرع وعلى الدين. اما عن هوى واما عن جهل واما عن اي صانف من الصوارف - 00:09:56

تصريفهم للسوق الصواريخ التي يعثب الشيطان بعقولهم فيها فالمهم نزعتهم هذه واحدة. الموقف من الشرع على انه يعني نتاج بشري وانه ايضا ممكن التغيير فيه التبدل او انه قد يصلح لزمان ولا يصلح لآخر او ناخذ بعض - 00:10:15

ونترك بعض هم يختلفون عند التفصيل. وتختلف طرائقهم وقد يعني يتنازعون وقد يرد بعضهم على بعض لكن المنحى واحد نعم. تفضل والاعم من وجه الاخص من وجه مثل الانساب والقبائل والاجناس العربية والفارسية والرومية والتركية - 00:10:35

او الامصار والبلاد. والايخص مطلقا الانتساب الى جنس معين من اجناس بعض شرائع الدين. قصد ان الناس احيانا قد يكون لهم من العادات والتقاليد ما يخالف الشرع لكن ما قصدوا مثل ما قصد الفلاسفة يعني مسألة التعلق التعلق - 00:10:55

بالانساب او التعصب لها الى حد يزيد عن حد الشرع والقبائل والاجناس والعجمي والعربي من اخره والامصار والاطوان والبلاد تعصب لها الى الحد الذي يؤدي الى تقديسها او يؤدي الى ايضا الغض من قدر البلاد - 00:11:15

الاخرى الى اخره هذي كلنا نزاعات. اخوانا في الشارع لكنها جزئية. هي نزاعات جزئية انما هذه النزاعات الجزئية هي وسائل لاصحاب المنهج الشامل اصحاب المنهج الشامل هذه وسائل لصرف انظار الناس عن الدين الى مثل هذه النزاعات الخاصة - 00:11:35

وهذا واقع ايضا. سلكه الغربيون تجاه تفريق الامة خلال العقود الماضية. والان يسلكه نواب الغربيين من داخل بلادنا. الذين قاموا بالوكالة الان من بعض الكتاب وبعض المفكرين وبعض المعاصرين لترونها الان صرحوا لم يعد الامر لما ركنوا الى الذين - 00:11:55

ظلموا وظنوا ان القوى الغربية التي الان يعني هتكت حقوق الامة تقووا بهم وظنوا انهم ان هذه القوة ستدوم. فاذا كشفوا ولله الحمد عن انيابهم وظهر ظهر ظهرت اظغانهم بشكل واضح. ترونه في وسائل الاعلام وتقرؤونه - 00:12:15

يعني هدم الثوابت وضرب الامة باغلى ما تملك في عقيدتها وفي فضيلتها وفي اخلاقها وفي جماعتها اصبح الان منهج آآ يعني مسمى الرأي الرأي الاخر آآ تحت مسمى حرية الرأي الى اخره اصبح الان هذا المنهج واضح لكن هذه كلها - 00:12:35

عنها الكافر القوي قبل ان يكون للكفار تحكم مباشر وانتهاك لحقوق الامة في هذه السنين يبقى ما كانوا يجروون يقولون هذا الكلام. لكنهم ظنوا ان هذا المجتر على الامة انه صارت بيده مقاليد الامور - 00:12:55

وما ظنوا وما علموا ان الله عز وجل هو الذي بيده مقاليد كل شيء. وانه ناصر دينه. نعم. والايخص مطلقا الانتساب كجنس معين من اجناس بعض شرائع الدين كالتجند للمجاهدين. طبعا يقصد هنا ما نسميه اليوم الانتماءات والشعارات والحزبيات والتنظيمات - 00:13:15

الشيخ طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية يوجد في وقته مثل هذه الامور لكنها يعني قد تختلف الاساليب والوسائل والمصطلحات ولا كلها كانت موجودة في الامة امراض. امراض موجودة في الامة. طبعا قد تختلف بعض الاساليب يعني لا سيما يتعلق بالتحزبات والانتماءات - 00:13:35

هناك اساليب محدثة لم تكن في ذلك العصر لكنها لا تخالف المناهج في الجملة. نعم. والفقهاء والعلماء والفقير والتصوف او الانتساب الى بعض فرق هذه الطوائف كامام معين او شيخ او ملك او متكلم من رؤوس المتكلمين او مقالة او - 00:13:55

تتميز به طائفة او شعار هذه الفرق من اللباس من عمائم او غيرها. كما يتعصب قوم للخرقة او اللبسة يعنون الخرقة الشاملة للفقهاء والفقراء او المختصة باحد هذين. او بعض طوائف احد هؤلاء او لباس - [00:14:15](#)

تجدد او نحو ذلك كل ذلك من امور الجاهلية المفرقة بين الامة واهلها. خارجون عن السنة والجماعة داخلون في البدع فرقة بل دين الله تعالى ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع امره ونهيه المتبوع في محبته ومعصيته - [00:14:35](#)

ورضاه وسخطه وعطاؤه ومنعه وموالاته ومعاداته ونصره وخذلانه. ويعطي كل شخص او نوع من انواع العالم من الحقوق ما اعطاهم اياه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمقرب من فالمقرب من قربه. والمقصد - [00:14:55](#)

من اقصاه والمتوسط من وسطه. ويحب من هذه الامور اعيانها وصفاتها ما يحبه الله ورسوله منها. ويكره منها ما كرهه الله هو رسوله منها ويترك منها لا محبوبا ولا مكروها ما تركه الله. ورسوله صلى الله عليه وسلم كذلك لا محبوبا ولا مكروها - [00:15:15](#)

تؤمر منها بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وينهى عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويباح منها ما اباح اباحه الله ورسوله ويعفى عما عفا الله عنه ورسوله ويفضل منها ما فضل الله ورسوله - [00:15:35](#)

قدموا ما قدمه الله ورسوله ويؤخر ما اخره الله ورسوله. ويرد ما تنوزع منها الى الله ورسوله. فما وضحت تبع وما بين فيه وما كان منها من الاجتهادات او الاجتهاديات المتنازع فيها التي اقرها الله ورسوله كاجتهاد - [00:15:55](#)

في تأخير العصر عن وقتها يوم قريظة او فعلها في وقتها. فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم واحدة من الطائفتين وكما قطع بعضهم نخل بني النضير. وبعضهم لم يقطع فافر الله الامرين. وكما ذكر الله عن داوود - [00:16:15](#)

سليمان انهما حكما في الحرث ففهم الحكومة احدهما. واثنى على كل منهما بالعلم والحكمة. وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر فما وسعه الله ورسوله وسع وما عفا الله عنه ورسوله - [00:16:35](#)

عنه وما اتفق عليه المسلمون من ايجاب او تحريم او استحباب او اباحة او عفو بعضهم لبعض عما اخطأ فيه واقرار بعضهم لبعض فيما اجتهدوا به فهو مما امر الله به ورسوله. فان الله ورسوله امر بالجماعة ونهى عن الفرقة. ودل على ان الامة لا - [00:16:55](#)

على ضلالة على ما هو مسطور في مواضعه. نعم هذا الحقيقة نجد انه نظريا قد يعرفه كل طالب علم. لكن ومع ذلك في هذا العصر نجد ان الكثيرين ممن ينتسبون للعلم والدعوة الى الله عز وجل - [00:17:15](#)

نجد ان الكثيرين لا يعملون بهذا المنهج الرد الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم على نحو صحيح خاصة فيما يتعلق في تعامل بعضهم مع بعض وتعاملهم مع الاخرين لان هذا هو الانكى والاشد اليوم. اعني بذلك انه يوجد طائفة من اهل الخير والعلم - [00:17:33](#)

فيما يعني يقفون فيما تنازعت فيه الامة اليوم او تنازع فيه اهل السنة على الاصح اليوم او اختلفوا عليه سواء ما يتعلق بالمنهج او المواقف او الفتاوى او نحو ذلك يقفون موقفا يخالف هذه الاصول مخالفة حادة. فتجد انهم يتسرعون في - [00:17:53](#)

على الاخرين ولا يتثبتون تجد انهم يبدعون ويهجرون على الخلافات تجد انهم ايضا لا يروعون احوال الامة من حيث واحوال واهل السنة بخاصة من حيث حاجتهم الى اجتماع الشمل الان والى المرجعية الرجوع الى العلماء الكبار من حيث حاجتهم الى ان في هذا الوقت ان يتعاضدوا - [00:18:13](#)

ويتعاونون ضد العدو المشترك لا يراعون احوال الامة من حيث انها الان تستضعف وتنتهك لا يراعون احوال الدعاة من انهم يحتاجون الى شئ من يعني الرفق والصبر على بعض اخطائهم هذه كلها تجاوزات - [00:18:33](#)

سببها عدم تحكيم هذه القواعد او ضعف تحكيم هذه القواعد اللي ذكرها الشيخ قد يقول قائل وهذا نسمعه احيانا نقرأه في بعض الاسئلة يقول نعم انا اخذت عن شيخ ارى انه ثقة في الدين اخذت عنه ان فلان مبتدع - [00:18:49](#)

انه يجب علي ان احتسب في آآ يعني التحذير من هذا الشهر الرجل وبدعته او ان هذا المنهج الفلاني منهج خطير على الامة وانه لا يسع السكوت عنهن لا بد من كشفه عن المأ والمنابر الى اخره - [00:19:06](#)

نقول في مثل هذه الامور التي تتعلق بمصالح الامة العظمى التي تؤدي الى مفاسد الكبرى. مثل هذه الامور التي تختلط فيها الحق

بالباطل. يختلط فيها النصيحة بالفضيحة. يختلط فيها التعليم بالنميمة يختلط فيها التجريح بالبهتان والغيبة والنميمة يختلط فيها هذه - [00:19:21](#)

التي يكون في عملها زيادة فرقة بشكل واضح. ونقول لمن يمارس هذا المنهج بوضوح لست ترى ان هذا المنهج ادى الى مزيد من الفرقة مزيد من العصبية ادى الى مزيد من الاصرار على الباطل ادى الى تعاطف الناس احيانا - [00:19:48](#)

مع الخطأ سيقول نعم نقول اذا اخطأت الطريق وانت وان كان لك شيخ هل هو معصوم ومشكلتهم يقولون هذا كلام شيوخنا مع انه في مثل هذه الامور وهذا اللي اريد ان اصل اليه باختصار مثل هذه الامور اي الامور التي تتعلق - [00:20:08](#)
يعني مصالح الجماعة درء المفسد عنها تعلق بجماعتها التي تتعلق ايضا الحفاظ على الحقوق بدرع الفساد والفتنة بين المؤمنين هذه لا يكون المرجع فيها واحد ولا توجه معين ولذلك اصحاب هذا الصنف نجد فعلا توجههم الى الى فئة معينة هم ان شاء الله طلاب علم وفيهم خير لا نقول شئ لكن نقول منهجهم يخالف - [00:20:27](#)

منهج كبار العلماء ما كان هذا منهج الشيخ ابن باز الله يرحمه ولا منهج ابن عثيمين ولا منهج سماحة المفتي الموجود وكثير من اعضاء هيئة كبار العلماء فنقول اذا لماذا انتحلتم اجتهاد خاطئ من بعض المشايخ وسميتوهم هم المشايخ بل نسبتوهم بشئ من التدليس على الناس - [00:21:00](#)

الى الى مدينة معينة وتركتم بقية العلماء تأخذون ما تشاؤون وتتركون ما لا تشاؤون تأخذون من العلماء فتاوى ومواقف معينة واجابة على اسئلة وتتركون المنهج الذي هو الاولى ولذلك لا نجد من كبار علمائنا انهم يسلكون هذه المسالك - [00:21:20](#)

هل سمعتم او قرأتم او عرفتم ان عالما من العلماء الكبار جلا جعل موضوع خطبته في الجمعة داعية من الدعاة الذين نختلف عليهم او مقالة في الجريدة شدد فيها دور تحفيظ القرآن هل رأيتم من علمائنا ان يسلك ذلك - [00:21:40](#)

حتى لو نعرف ان هناك اخطاء يعالجها بالستر والحكمة. لا يدمغ الخير دمغا من اصله. هؤلاء يدمغون الخير واهل الخير. باسم والجرح والتعديل وباسم هذي مصيبة كارثة حقيقة لو رجعوا لمثل هذه الاصول التي كررها الشيخ في مثل هذا المقام. لوجدوا انهم مخطئون - [00:22:03](#)

وابعد النجعة رغم انهم على عقيدة سليمة ويشكرون على غيرتهم والاجواء لهم جهود مذكورة ومشكورة في كثير من جوانب الدين وحماية العقيدة لكن عندما نأتي الى هذا المسلك عدم اعتبار هذه الامور عدم الالتزام - [00:22:26](#)

المنهج الاعدل عدم يعني مراعاة احوال الامة واحوال السنة بالذات في هذا العصر. يفتتون اهل السنة تفتيتا حيثما حل حيثما قال له وجدنا هذا المنهج يفتت اهل السنة فيتف الديار الغربية البعيدة. في اقصى شرق الدنيا وفي اقصى غربها وفي وسطها وفي كل مكان - [00:22:42](#)

فهذا المنهج ينبغي ان يعالج بمثل هذا التأصيل الشيخ هنا اصل وضع قواعد عظيمة جدا. وعالج المشكلة وكأنه يعيش في عصرنا. حينما ذكر الانتساب للاجناس والجماعات والفئات يعني اصحاب الحرف والمجاهدين والعلماء والتصوف الى اخره. الصورة الان

صارت على شكل توجهات - [00:23:02](#)

فقط والا فنفس الصور هي كلها ترجع لاشخاص نعم اقرأ نعم كان يقول انه يعني زمانهم ولى على حال هذه كلمة يعني متى تقال متى تقال؟ عندما يخالف منهجهم منهج المشايخ يقولون هذه الكلمة. مما يدل على ان الامر غير طبيعي - [00:23:31](#)

ثم يعني هذه الكلمة اقول لا تقال الا عند ما نقف عند ما نقف حول الاساليب التي يخالفون فيها المشايخ مخالفة منهجية. من هنا يقولون المشايخ قد لا يدركون كل الواقع. لكن لماذا هذه - [00:24:01](#)

هم اذا اذا ارادوا شئ معين فزعوا الى المشايخ حتى يستصروا منهم بيانا او موقفا او فلماذا هذه الازدواجية؟ حتى فيما يتعلق بفقهاء الواقع. فعلى هذه الكلمة مطلقوها ما بين انسان يعني قد يكون معه بعض الحق لكن ينبغي لا ينبغي ان يكون هذا ذريعة لاسقاط

المرجعية - [00:24:21](#)
علمائنا لا ندعي انهم يعرفون كل شئ ولا يدعون ذلك ولا يدعى لهم ولا ولا يتوقع انهم يعرفون كل شئ. لكنهم علمائنا هم المرجع وكما

ذكرت في اكثر من مقام ان المشايخ بدل ما يتهمون بالتقصير والنقص كما هو منهج بعض - [00:24:44](#)
اصحاب الاتجاهات والمواقف حزبية او غير حزبية. المفروض اننا بدل ما نتهمهم بالقصور نخدمهم فيما يكمل الجوانب التي
يحتاجون اليها. هم ليس عندهم قصور هم مرجع لكن نحتاج في مثل هذا الوقت الذي يعني كثرت فيه التخصصات -

[00:25:04](#)

توزعت فيها فيه الاهتمامات العلمية عند الناس وايضا اصبحت الدراسات دقيقة عميق ومستجدات العصر ايضا استوجبت وجود
اشياء قد لا يتاح للعالم ان يكون عالم ان يكون ملم كلها بدل ما - [00:25:28](#)
اتهمهم بالتقصير. نحن نخدمهم. فكل صاحب تخصص يجب ان يعرض تخصصه على العلماء ليعطوا رأيهم العلمي المنهجي المؤهل
على ضوء ما يعرضه اصحاب الاختصاص الامناء. وهذه الامور بدأت بوادرها لانها مثلا مجمع المجامع الفقهية. وهيئات كبار العلماء -

[00:25:48](#)

وايضا اللجنة الدائمة وبعض المؤسسات العلمية الجديدة مثل الجمعية الفقهية والجمعية الجمعية العقيدة وغيرها المؤسسات العلمية
الجديدة بدأت الان تسلك هذا المسلك خدمة العلماء بتقديم الدراسات والبحوث الوافية في كل تخصص الى العلماء والمجامع
والمؤتمرات باتخاذ القرار - [00:26:11](#)

اما هذا الترامي ورمي العلماء بالقصور او بانهم لا يدرون عن الواقع. فلا شك ان هذا جهل يكون ناتج عن نزع او غير ذلك من النوازع
التي تعتري الناس لا سيما ان الامة الان تعيش فترة تخبط في كثير من امورها. نعم - [00:26:35](#)
شيخ في الحقيقة يا شيخ ومن خلال الواقع ان العلماء الكبار يعني مثل الشيخ ابن باز وغيره يعني في الحقيقة كانوا يعرفون الواقع من
خلال الطلاب والتلاميذ القريبين منهم ينقلون لهم الواقع بدقة حتى المقربين من مشايخ نعم سينقلون لهم الواقع ويعرفون -

[00:26:57](#)

من حيث الواقع غير صحيح يا شيخ. نعم صحيح. كلامك صحيح. انه العلماء فيما يتعلق باحوال الامة. عندهم من التفاصيل ومعرفة
الواقع اكثر اما عند غيرهم لكنهم لا يجيدون التحذلق والتتنطع الذي يتنطع به المتخصصون في الثقافة وفي - [00:27:17](#)
المعاصرة لانهم يسيرون على المنهج الوسط المعتدل. بعيد عن التكلفات وبعيد عن الافراط والتفريط. هذا المنهج لا يعجب اصحاب
التعمقات في تخصصاتهم آآ هذا في الجملة في شئ فيما يتعلق بالاحداث الاحداث لا تخفى على المشايخ والعلماء التي هي محك
الخلاف. لكن ايضا يبقى كلامي فيما - [00:27:37](#)

يتعلق بان العلماء قد يحيطون بكل شئ فيما يتعلق بالتخصصات الدقيقة. كالطبيب بالطب والكيمياء والفيزياء والاقتصاد الحديث
وغيرها. قد لا يسع العالم انه يكون عالم في كل شئ من هذه الامور - [00:28:01](#)
ولذلك لا يستطيع ان يعطي فتواه الا من خلال آآ عرض المتخصصين فاذا بدل ما نرمي العلماء بانهم قصروا او يقصروا وهم ما قصروا
ولا يقصرون وانهم ايضا اعلم منا بكثير من الامور التي يتهمهم فيها بعض الشباب - [00:28:14](#)

بدل من هذا المفروض إننا نأخذ المنهج السليم والرشيد في عرض مشاكلنا على العلماء على نحو صحيح نعم منهم يعني ان نتكلم عن
اطياف اصناف كثيرة. هو اللي نملكه التقعيد واعطاء المنهجية والنصح والبيان - [00:28:29](#)
رفيق وبعيد عن انفعالات التشنجات الناس احيانا قد لا يقبلون كثير من من طلاب العلم اللي عندهم هذا المنهج المعتدل يصير عندهم
ردة فعل الا انه يقول انا اجلس في بعض المجالس واتكلم في بعض - [00:28:51](#)

المقامات وبعض المناسبات في حقوق العلماء فاجد صدود وسخرية ثم يحجم ولا يتكلم وهذا غلط هذا غلط. نعم تجد صدود. تجد
سدود خاصة اثناء الحداثة الساخنة. لكن لا يعني ان الناس - [00:29:09](#)

الناس يعني يسمعون الكلام ويستفيد منهم من يستفيد ومن لا يستفيد الان قد يستفيد فيما بعد ان شاء الله وهذا هو الغالب والذي لا
يستفيد لا الان ولا من بعد ان يكفيك ان انك اقمته عليه الحجة وبينت له الحق. المهم انه نبين هذه الاصول في حقوق العلماء او
غيرها من الثوابت والاصول - [00:29:29](#)

التي هي بمثابة الموازين الشرعية نبينها للناس باعتدال ولا يهمننا ردود افعال الناس قبلوا او ما قبلوا هذا بيد الله عز وجل ليس بايدنا. فالمهم الجواب على سؤالك بان نعطي الناس ونعرض - [00:29:54](#)

الموازين الشرعية تجاه هذه القضايا مثل حقوق العلماء بأسلوب مناسب ومقنع ولا ننتظر ماذا يقولونه او يقبلون او لا ولعلي هنا اشير الى شاهد واحد ارى انه مفيد لانه لاني قريب العهد به. فكنت في المدينة منذ زمن ليس بالبعيد - [00:30:09](#)

اظن في شعبان كان لي كلمة او محاضرة في احد ثكنات الجيش وبعد الكلمة وجدت واحد يحتضني احتضان وشرح علي اني ما عرفته لكني ما عرفته. طبعاً ذكر لي وعرفت اني قلت له كيف اعرفك وانت تقول لي الان كذا سنة؟ يقول لي ثمطعشر سنة - [00:30:30](#)

او اكثر المهم الشاهد بعد ما جلسنا هو كانه اراد ان يستفيد الحاضرون من بعض زملائه الضباط وغيرهم قال الا تذكر كلمة قلتها لنا في كذا وعرفني اني درسته سنة الف واربع مئة وتسعة - [00:30:53](#)

في الكلية فكنت قلت كلمة انا نسيتهها والله. حتى لما قالها استغربت اني قايلها في ذلك الوقت بالشكل اللي هو اللي هو اللي هو بالشكل الذي نقله. نقل الكلمة نقل امين - [00:31:11](#)

يقول انك قلت لنا كلمة وكان ذلك الوقت يعني كانه يشير بس ما حب انه يحرج نفسه. يقول في ذلك الوقت كانت الكلمة غير مقبولة عندنا. يقول قلت لنا اني لا اعرف احد - [00:31:22](#)

وقف من العلا موقف عدائي او موقف فيه اهانة للعلماء او استنقاص من حقهم الا اذا لم يتب يصاب بفتنة اي معنى كلام انه سبق هل الاصل اقوله كثيرا وتقولونه انا ما انفرد به بس اقصد هذا الكلام كلام آآ هو هو آآ اصول - [00:31:39](#)

اسلام واصول الدين وثوابت السنة والجماعة وهو يقول علماؤنا ويقول انا ما جبت من عندي من جديد. انا نقلت يعني قواعد السلف الشاهد انه يقول انه بذاك الوقت يعني الكلمة كأنها غير مقبولة عندنا - [00:32:00](#)

لكن يقول بعدها بزمن غير يسير. ولا تزال يقول الكلمة ترن في في ذهني وارى مصداقيته في جميع الاحداث ورأيتها منهجا لي ترسمه في حياتي. هذا معنى كلامه وليس لفظ كلامه. هذا معنى كلامه. كلمة ما انتهت لها. لكن - [00:32:16](#)

انها هي كلمة السلف اصل من الاصول. نقلته كما عرفته عن مقتضى الكتاب والسنة وسلف الامة. وكان في ذلك الوقت بداية الصرقة بين العلماء وبين بعض الشباب تصعيد فكنت قلتها في في قاعة الفصل في في كم كلمة عارضة انه ما من احد يهين - [00:32:36](#)

العلماء او ينتقص قدرهم الا واذا لم يتب يصاب بفتنة وهذا مصداقه كثير لم اتي من عندي بجديد. فالشاهد انه يقول لا تزال هذه الكلمة لها وقع لا انساه هذا اجابة على سؤال اخيكم. انه ماذا نقول للناس؟ نعم قولوا لهم مثل هذه الموازين وربما ولو بعد حين - [00:32:56](#)

تؤتي ثمارها ويقبلونها. انتم بهذا تربون اجيال وانتم لا تشعرون. تربون اجيال على مثل هذه الاصول. في هذا الاصل وغيره من اصول اصول السلف التي نحن بحاجة الى تربية شبابنا عليها عموماً شباب وخاصة شباب طلاب العلم هم احوج الى مثل هذه القواعد. نعم

اقرأ - [00:33:17](#)

فضيلة الشيخ في عبارة بس شيخ الاسلام اشكلت علي يقول المتبوع في محبته ومعصيته صفحة ثلاث مئة وثلاثة واربعين في وسط الصفحة. ايه ما لها؟ ما ادري في معصيته. كيف معنى؟ المتبوع في معصيته؟ اقرأ العبارة انت من اولها - [00:33:37](#)

يقول بل دين الله تعالى ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع امره ونهيه المتبوع في محبته ومعصيته ورضاه وسخطه وعطاؤه ومنعه وموالة ومعاداة ونصر وخذلانه. يظهر لي من السياق انه يعني فيما يتعلق تجنب - [00:33:57](#)

المعاصي والمكروهات متبوع في محبته يظن انه اجمل العبارة بدل ما يفصلها في انه يطاع في امر الله وفيما نهى عنه كذلك لكن يعني يبدو ان العبارة اما فيها نقص والا تشابهة على وجه الاجمال. هكذا فهمت. نعم - [00:34:17](#)

اقرأ وسئل شيخ الاسلام احمد ابن تيمية قدس الله روحه عن قوله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة ما الفرق وما معتقد كل فرقة من هذه الصنوف؟ فاجاب الحمد لله الحديث صحيح مشهور في - [00:34:36](#)

السنن والمسند كسنى ابى داوود والترمذى والنسائى وغيره وغيرهم. ولفظه افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها ما فى النار الا واحدة. وافتقرت النصارى على على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة - [00:34:56](#) على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وفى لفظ على ثلاث وسبعين ملة. وفى رواية قالوا يا رسول الله ما الفرقة الناجية قال من كل من كان على على مثل ما انا عليه اليوم واصحابى. وفى رواية قال هى الجماعة يد الله على الجماعة - [00:35:16](#) قبل ان يبدأ بالتفصيل اولا ان شاء الله من خلال الشرح القادم اشير الى قواعد عظيمة جدا ترقمونها فى هذا الموضوع قواعد هى تمثل المنهج السلف تجاه الفرق والاهواء والبدع. وقواعدهم ايضا فى الافتراق. فى معنى الافتراق. لكن قبل ان ندخل فى - [00:35:36](#)

هذه القواعد احب ان اشير الى امر انه هذا الحديث الان يجعجج حوله كثير من اهل الاهواء والبدع وبعض طلاب العلم مع الاسف الذين انساقوا امام هذه الفتنة يدعمون ان هذا الحديث لا يصح - [00:35:56](#) هذا الحديث قد يكون من حيث السند فيه كلام قد يكون مع انه بمجموع طرقه الشواهد يعنى بعض الفاضل ورد فى احاديث اخرى الحديث فى جملته صحيح ومقبول العين والرأس. لكن مؤدى الحديث وهو وقوع - [00:36:11](#) وان الامة تفترق الى فرق وانها طوائف منها تخرج عن سبيل المؤمنين وتتبع سنن السابقين هذا ورد فى احاديث تبلغ حد التواتر مثل قول النبى صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع هل يقصد بذلك سنن الهدى - [00:36:31](#) ها واضح الحديث قالها حينما قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات نواط لا تتبعون التأكيد هذا والحديث صحيح ومتواتر تواتر معنوي لتتبعن سنن من كان قبلكم يؤكد وجود الافتراض - [00:36:54](#) ويؤكد وجود الفرق لان السنن هى الطرائق هى الافتراق هى الملل. فاذا يجب ان نفهم ان الحديث صحيح آآ وله شواهد وله آآ الفاظه وردت فى احاديث اخرى والدندنة حول سند هذا الحديث بلفظه - [00:37:11](#) حديث الثلاثة وسبعين يعنى نوع من الحمق لرد الهدى ورد الحق. نعم. نعم هو لا شك نزعات الافتراق. النزعات كنزعات بشرية هى امتداد للامم. لكن بعضها قد يكون تأثير مباشر. وقال بعضها قد - [00:37:30](#) قد لا يكون تأثير مباشر قد لا يكون تأثير مباشر. فمثلا يعنى اول افتراق فى الامة الشيعة وان قد انفرق افتقرت الى شيع. هذه كلها امتداد للسابقين هى يعنى عبارة عن امتداد للفارسية المجوسية. حذو القذة بالقذة شبر بشبر - [00:37:55](#) لكن تأتي مثل الخوارج نزعة غلو موجودة فى الامم القديمة لكن لا يلزم ان الخوارج هم انفسهم تلاميذ للاوائل مثل تلمذة الشيعة لا النزعة هى واحدة كما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عند خويسرة قال يخرج من ضئضى هذا الرجل اناس كذا وكذا يعنى بمعنى انه وراثه منهج - [00:38:15](#) لا يلزم ان يكون يعنى تقليد مذهبي مباشر وهكذا نعم تأذن؟ تفضل طبعا الكتاب نؤجله الى القادم سنبدأ بالتقعيد فى الدرس القادم. قصدي وقفنا على موقف غير مناسب لكن الوقت - [00:38:35](#) وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:55](#)